أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وأول من أبدع في هذه الطريقة الزجلية : أبو بكر بن قزمان وإن كانت قيلت قبله بالأندلس لكن لم يظهر حلاها ولا انسبكت معانيها واشتهرت رشاقتها إلا في زمانه وكان لعهد الملثمين وهو إمام الزجالين على الإطلاق .

قال ابن سعيد : ورأيت أزجاله مروية ببغداد أكثر مما رأيتها بحواضر المغرب .

قال : وسمعت أبا الحسن بن جحدر الإشبيلي - إمام الزجالين في عصرنا - يقول : ما وقع لأحد من أئمة هذا الشأن مثل ما وقع لابن قزمان - شيخ الصناعة - .

وكان ابن قزمان - مع أنه قرطبي الدار - كثيرا ما يتردد إلى إشبيلية ويبيت بنهرها وكان في عصرهم بشرق الأندلس : محلف الأسود وله (1 / 315) محاسن من الزجل .

وجاءت بعدهم حلبة كان سابقها : مدغيس وقعت له العجائب في هذه الطريقة .

وظهر بعد هؤلاء بإشبيلية : ابن جحدر الذي فضل على الزجالين في فتح ميورقة بالزجل .

قال ابن سعيد : لقيته ولقيت تلميذه : المعمع صاحب الزجل المشهور .

ثم جاء من بعدهم : أبو الحسن : سهل بن مالك - إمام الأدب - ثم من بعدهم لهذه العصور صاحبنا الوزير : أبو عبد ا بن الخطيب - إمام النظم والنثر في الملة الإسلامية من غير مدافع - وكان لعصره بالأندلس : محمد بن عبد العظيم - من أهل وادي آش - وكان إماما في هذه الطريقة